سبحانه الي ابراهيم عليه السلام منذ خمسين سنه اطعمه علي كفره فلو
ناولته لقمه من غير ان تطالبه بتغيير دينه قضي ابراهيم علي اثر المجوسي
حتي ادركه واعتذر اليه فساله عن السبب فذكره له فاسلم المجوسي
وقال احمد بن خضرويه لامراته اريد ان اتخذ دعوة اي طعاما اليه
ادعو عيارا شاطرا كان في بلدهم راس الفتيان فقالت انك لا تهتدي
الي دعوة الفتيان فقال لا بد فقالت ان فعلت فادع الاغنام
والبقر والحمر والفهما من باب دار الرجل الي باب دارك فقال املا اعنا
والبقر فاعلم فما بال الحمر فقالت تدعو فتي الي دارك ولا اقل ان يكون
لكلاب المحلة حمر وقيل اتخذ بعضهم دعوة وفيهم شيخ رازي
فلما اكلوا وقع عليهم النوم في حال السماع فقال الشيخ رازي لصاحب
الدعوة ايش السبب في نومنا فقال لا ادري اجتهدت في جميع
ما اطعمتكم الا الباذنجان فلما اصبحوا سالوا بايعه فقال
لم يكن لي شي فسرقته من الموضع الفلاني وبعته فحملوه الي صاحب
الارض ليجعله في حل فقال تسالوني المحال الله في الف باذنجانه قد
وهبته تلك الارض وثوريين وحمارا وآلة الحرث ليلا يعود الي ما فعله
وقيل تزوج رجل بامراة فقيل الدخول بها ظهر بحاجدري فقال
اشتكيت عيني ثم قال عميت فزفت اليه المراة وماتت بعد عشرين
سنه ففتح عينيه فقيل له في ذلك فقال لم اعم ولكن تعاميت
حذرا من ان تحزن فقيل له سبقت الفتيان وقال ذو النون المصري
من اراد الظرف فعليه بسقايه الماء ببغداد فقيل له كيف هو قال
لما حملت الي الخليفه حين نسبت الي الزندقه رايت سقاعليه
عمامة وهو مبرد منديل مصري وبيده كيزان خزف رقاق
فقلت هذا ساقي السلطان فقالوا لا ساقي العامة فاخذت الكوز

وشربت

وشربت وقلت لمن معي اعطه دينارا فلم ياخذه وقال انت اسير
وليس من الفتوة ان تاخذ منك شيا وقيل ليس من الفتوة ان تربح
علي صديقك قال ابو القاسم القشيري كان من اصدقائنا رحمهم الله
فتي اسمه احمد بن سهل التاجر اشتريت منه خرقة بياض فاخذ
راس ماله فقلت له الا تاخذ ربحا فقال اما الثمن فناخذه ولا احملك
منه لانه ليس من الخطر ما تعلق به معك ولكن لا اخذ الربح اذ ليس
من الفتوة ان تربح علي صديقك وقيل خرج انسان يدعي الفتوه
من نيسابور الي تستر فاستضافه رجل ومعه جماعة من الفتيان
فلما فرغوا من الطعام خرجت جاريه تصب الماء علي ايديهم فانقبض
النيسابوري عن غسل اليدين وقال ليس من الفتوة ان تصب
النسوان الماء علي ايدي الرجال فقال واحد منهم انا منذ سنين ادخل
هذه الدار ولم اعلم ان امرة تصب علينا او رجل وقال منصور بن
خلف المغربي اراد واحد ان يمتحن نوحا العيار النيسابوري فباعه
جاريه في زي غلام وشرط انه غلام وكانت وضيئة الوجه فاشتراها نوح
علي انها غلام ولبثت عنده شهورا كثيرة فقيل لها هل علم انك جارية
فقالت لا انه ما مسني وهو يتوهم اني غلام وقيل ان بعض الشطار
طلب منه تسليم غلام كان يخدمه الي السلطان فابي فضرب الف سوط
فلم يسلمه فاتفق انه احتلم تلك الليله وكان بردا شديدا فلما اصبح
اغتسل بالماء البارد فقيل له خاطرت بروحك فقال استحييت من الله
ان اصبر علي ضرب الف سوط لاجل مخلوق ولا اصبر علي مقاساة برد
الاغتسال لاجله وقيل قدم جماعة من الفتيان لزيارة واحد يدعي
الفتوه فقال الرجل يا غلام قدم السفره فلم يقدم فقال الرجل كذلك
ثانيا وثالثا للغلام فلم يقبل فنظر بعضهم الي بعض فقالوا ليس هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)